تقول ما أنقى بياض العاج ❊ وما أشد ظلمة الديا جي

قد ذكرنا ان فعل التعجب لا يبنى الا من الفعل الثلاثي اما ان يكون على وزن فعل مثل حسن وظرف أو على وزن فعل مثل سمع وعلم أو على وزن فعَل مثل ضرب وقتل واما الافعال التي تزيد على ثلاثة أحرف مثل دحرج وانطلق فلا يصاغ منها فعل التعجب وكذلك لا يصاغ فعل التعجب من الالوان كالبياض والسواد لان اصل بنائها ان يكون على أفعَل نحو أبيض وأصفر وأسود أو على أفعال نحو احمار واصفار وحكم العيب الظاهرة في البدن حكمها اذا كثر افعالها وجاءت زائدة على الثلاثي نحو اعور واحول وكذلك لم يجز أن يقال ما أبيض الثوب ولا ما أعور زيدا فان أردت التعجب من شيء من ذلك بنيت فعل التعجب من فعل ثلاثي يطابق المعنى الذي تقصده من الكثرة أو القلة أو الحسن أو القبح ثم أتيت بالاسم المتعجب منه فتقول ما أحسن انطلاق زيد وما اسرع استخراج بكر وما انقى بياض العاج وما أشد سواد القار وما أقبح حول بشر وما أوحش عور خالد وافعل الذي للتفضيل يدخل حيث يدخل فعل التعجب ويمتنع حيث يمتنع فتقول زيد أحسن من عمرو كما تقول ما أحسن زيدا ويمتنع أن تقول عمرو أعور من زيد كما يمتنع أن تقول ما أعور عمرا وهكذا يمتنع أن تقول هذا الثوب أبيض من ثوب زيد فان اردت التفضيل بينهما قلت ثوب زيد أحسن سوادا من ثوب عمرو وهذا الثوب أنقى بياضا من ثوبك كما تقول ما أوحش عور زيد وما أنقى بياض الثوب وقد يأتي في مسائل التعجب ما يصح اذا حمل على وجه ويمتنع اذا حمل على وجه آخر كقولك ما أسود زيدا وما أبيض الدجاجة وما أحمر الفرس وما أصفر العبد فتصحح هذه المسائل اذا أردت بها التعجب من سواد زيد ومن كثرة بياض الدجاجة ومن حمر الفرس والحمرة لا تبشم من كثرة الاكل واردت بقولك ما اصفر العبد التعجب من صفيره وتمتنع هذه المسائل اذا أردت التعجب من الالوان التي هي السواد والصفرة والحمرة فان اردت التعجب مما مضى من حسن زيد أدخلت كان على فعل التعجب فقلت ما كان أحسن زيدا فان أخرت لفظة كان عن فعل التعجب وجب ان تلفظ بما قبلها فتقول ما أحسن ما كان زيدا

وان

وان أردت الاستفهام عن حسن زيد قلت ما أحسن زيد فتضم النون من أحسن وتجر زيدا بالاضافة ويكون ما ههنا اسم استفهام وتقديره الكلام أي شيء من زيد أحسن أخلقه أم خلقه أم لفظه أم ثوبه ويطرد ذلك في جميع الفاظ أفعل الآتي في قولك ما أعلم زيدا فانه يمتنع الاستفهام فيه لان العلم لا يتجزأ فلا يكون بعض زيد أعلم من بعض كما يتجزأ الحسن فيكون بعضه أحسن من بعض فان رددت الفعل الى نفسك قلت في الاستفهام ما احسني وفي التعجب ما احسنني

باب الاغراء

والنصب في الاغراء غير ملتبس ❊ وهو بفعل مضمر فافهم وقس

تقول للطالب خلا بئرا ❊ دونك بشرا وعليك عمرا

الاغراء التحضيض على الفعل الذي يحسن فعله والغاظه عليك ودونك وعندك ومكانك اسماء تنوب مناب افعل فاذا قلت عليك زيدا نصبته على الاغراء ومعناه خذ زيدا فقد علاك واذا قلت عندك عمرا فالمعنى خذه من حضرتك واذا قلت دونك بشرا فمعناه خذه من قربك وقوله تعالى عليكم انفسكم ولا يجوز تقديم المنصوب بالاغراء على لفظه فاما قوله تعالى كتاب الله عليكم فانه مما انتصب على المصدر الذي حذف فعله ومثله صنع الله الذي اتقن كل شيء والغالب ان تستعمل هذه الالفاظ الثلاثة في ضمير المخاطب غير ان على تختص بشيئين احدهما ادخالها على ضمير الغايب والثاني الحاق الباء منصوبها كما جاء في الخبر من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

باب التحذير

وتنصب الاسم الذي تكرره ❊ عن عوض الفعل الذي لا تظهره

مثل مقال الخاطب الأواه ❊ الله الله عباد الله

Copyright © King Saud University